

تذكير الله نبيّه بنعمه عليه والدليل على وجوب شكر الله تعالى

محمد المعيوف

الم يجدك يتيما فاوى يذكر ربه بحاله السابقة عندما كان يتيما مات ابوه وهو في بطن امه وماتت امه وعمره كم يا اخوان ست سنين عليه الصلاة والسلام كفله جده عبد المطلب ثم مات عبد المطلب - [00:00:00](#)

ثم كماله عمه ابو طالب مرت به كل هذه الظروف وكل هذه الاوضاع لكن الله سبحانه وتعالى اواه وكفله سبحانه وبحمده وجدك ضالا فهدى اخوانا يا اخوان عن تفاصيل الدين وتفاصيل الشرع والايمان وليس عن الايمان يا اخوان - [00:00:18](#)

ان كان مؤمنا صلوات ربي وسلامه عليه وكان على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وما سجد لصنم قط وما فعل ما فعل قومه قط وتفسير هذه الاية هو معنى قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:00:40](#)

ما كنت يا محمد تدري ما الكتاب ولا الامام هذا المعنى في قوله وجدك ضالا فاهدى وجدك عائدا فاغنى وجدك فقيرا فاغناك واغناه الله عز وجل بما هو اعظم الغنى. وهو غنى ماذا يا اخوان - [00:00:59](#)

القلب والله الغنى هذا الغنى وفي الحديث الصحيح مخرج الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرب وانما الغنى غنى ماذا يا اخوان تجد واحد فقير ما عنده شي وما شاء الله - [00:01:19](#)

لسانه يلهج بالشكر والثناء لله عز وجل وتجد انسان يملك الاموال الهائلة الطائلة ومع ذلك ينظر الى من هو اكثر منه فيرى نفسه محروما فقيرا ولا قوة الا بالله قال عز وجل فاما اليتيم فلا تقهر ولا تقهر يتيما - [00:01:32](#)

واما السائل عن مال او علم فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث وتأملوا هذه الاية يا اخوان، فاما اليتيم فلا تقهروا بعد قولها لم يجدك يتيما ان الانسان يا اخوان ينظر ويتذكر حاله قبل ذلك في معاملته للآخرين - [00:01:51](#)

فاذا كان يتيما يتذكر يثمة وبالتالي يشفق ويرحم اليتامى واذا كان فقيرا فاغناه الله يتذكر فقره. وبالتالي يرحم الفقراء والضعفاء واذا كان في اول امره جاهلا تائها ضائعا ثم هداه الله. يتذكر من يا اخوان؟ الضائعين والتائهين والذين - [00:02:11](#)

الله يطلب كثير منهم من يأخذ بيده ويريه طريق الخير يا اخوان ومن يعمل في الدعوة يا اخوان يخبرون عن اشياء واشياء من هؤلاء المساكين الضائعين وتذكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليك. واشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة ومن شكر الله على هذه النعمة - [00:02:35](#)

انك تقوم ببعض هذه الاعمال شكر واعترافا لله سبحانه وتعالى عليك. اذ اغناك بعد ان كنت فقيرا واذا اواك لما كنت يتيما واذا هداك لما كان منك ما حصل قد يقول قائل والله الحمد لله انا - [00:02:58](#)

ولله الحمد وانا على خير واستقامة وديان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا هرتم في سبيل الله فتبينوا تثبتوا ولا تقولوا ما نلقى عليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا. فعند الله مغام كثيرة كذا - [00:03:20](#)

كنتم من قبل. تذكروا حالكم قبل تذكروا حالكم قبل ذلك فالانسان يتذكر حاله يا اخوان قبل واذا قال لا انا وانا ولا ينبغي ان يقول هذا ما يقول هذا الا مغرور لكن على سبيل المثال فليخشى من المستقبل يا اخوان ان يعرض له او يعرض لذريته - [00:03:38](#)

ما يعرف وان يخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليقتوا الله وليقولوا قولاً سديداً بعد قوله واذا حضروا القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منهم يعني خوفوا. انتم ايضا خافوا - [00:03:58](#)

ان تأكلوا اموال اليتامى ان يتولى اولادكم اناس يأكلون اموالهم. ويؤذونهم كما اذيتهم غيركم فالحمد لله تعالى بالمرصاد وشهيد على اعمال الانسان واحواله وكل شيء مدون عليه وربما يرى غبه وعاقبته وعقوبته في الدنيا قبل الآخرة. ثم قالوا امين - [00:04:15](#)

بنعمة ربك فحدث بنعم الله سبحانه وتعالى فتحدث وحدث. واشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعم تحدث بها شاكرا وذاكرا. لا

مفتقرا على الناس ومتعاليا بنعم الله سبحانه وتعالى عليك - [00:04:36](#)

والاية تدل على وجوب شكر الله سبحانه وتعالى وثنائه على ما انعم على الانسان من النعم السعدي رحمه الله له كلام جميل في غير

هذه الاية يقول ينبغي للانسان ان ينظر الى نعم الله عليه وينظر الى تقصيره - [00:04:54](#)

تنظر الى النعم وتنظر الى تقصيرك. كان يفترض ان انعم عليك المنعم ان تجتهد في طاعة الله عز وجل لكن الله المستعان كلنا مقصر يا

اخوة فاذا نظر الانسان بهذه النظرة ونظر الى النعم تترى عليه. ونظر الى التقصير العظيم يا اخواني - [00:05:09](#)

قاف اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط واذا كانت النعمة كبيرة فالعقوبة على عدم شكرها عظيمة يا اخوان كما في

الاية اني اراكم بخير واني اخاف عليكم اذا لم تشكروا هذه النعمة يعني عذاب يوم المحيط - [00:05:29](#)

ولما انعم الله على محمد اعظم نعمة قال له ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا ضعف الحياة وضعف المال وحاشاه

صلى الله عليه وسلم ان يركن - [00:05:52](#)

لكن هذه اشارة الى ان النعم الكبيرة العقوبة على عدم شكرها بل قال الله لامهاتنا امهات المؤمنين قال من يأتي منكن بفاحشة يانس

النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. لماذا كان العذاب ضعفين عليها يا اخوان؟ اشد من غيرها. لماذا؟ لان

النعمة عليها - [00:06:09](#)

عظيمة وكبيرة وانتم ترون النعم يا اخوان كيف تأتينا من كل حذب وصوب فالله! الله بتقبيد هذه النعم. وانما تقبيدها بشكر المنعم

عليها اه بشكر المنعم بها سبحانه وبحمده. واما بنعمة ربك فحدث. والشكر - [00:06:36](#)

في تعريف جميل للشيخ محمد. جميل وافي تعريف وافي يقول السكر هو القيام بطاعة الله عز وجل. اعترافا بايش القلب وثناء

باللسان وعملا بالجواب. هذا الشكر يا اخوان بعض الناس يظن الشكر يقول الانسان الحمد لله نعم الحمد لله عظيمة. لكن الشكر يكون

بالقلب الاعتراف وبلسانه بالثناء وبالجوارح والاعضاء - [00:06:56](#)

في الاعمال. نعم - [00:07:23](#)